



سيف الخ

سيف الخ الكحول

شوات سارة

A d u l t k i l l e r

سفاح الكحول

شوان سارة

نوع العمل : قصة قصيرة

الكاتب : شوان سارة

تصميم الغلاف : ميرى عماد

تعبئة وتنسيق : أسما جمال الدين

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الاليكترونى

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكترونى

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة
حق المؤلف

إهداء
إلى كل قارئ

تلك القرية الهادئة المليئة بالسكان
 البسطاء، إستيقظت على وقع جريمة
 مروعة راح ضحيتها كاهل يبلغ من العمر
 80 سنة، سرعان ما وصلت الشرطة وسط
 هلع ورعب السكان لبشاعة الجريمة،
 حيث قام القاتل بذبح الضحية و إقتلاع
 اللسان .

بدأ التحقيق حيث تم إستدعاء أقارب
 المقتول، جيرانه وكل من له علاقة به من
 قريب أو من بعيد، عند الإستجواب إتضح
 أن هذا الشيخ لم يكن له أي عداوة مع
 أحد، حسن الخلق ورجل دين، نظرا لعدم
 توفر الأدلة الجنائية من بصمات... إلخ،
 ظل مصير القضية مجهول.

بدأت الحادثة في التناسي بمرور الوقت
وبدأت الحياة الطبيعية و السكينة تعود
للقلوب.

لكن مهلاً لم يكن الأمر بتلك البساطة،
بينما كانت تلك المرأة تطبخ كالعادة
سمعت صراخ طفاتها التي تركتها تلعب
في حديقة المنزل، خرجت مسرعة لترى
منظراً تقشعر له الأبدان، عجز غارق في
دمه مذبوح و مقطوع اللسان.

لقد تفتنت الشرطة و الرأي العام أن
المسألة هي قاتل متسلسل متعطش لدماء
يستهدف الكهول، العاجزين عن الدفاع
عن أنفسهم، لم يعد هناك أمان بعد الآن
في هذه المنطقة.

رغم جهود المحققين لحل هذا اللغز، إلا أن الجرائم توالى لتصل ل 16 ضحية متتالية وسط عجز الشرطة و الغضب الشعبي المتزايد، فقد أصبحت قضية رأي عام نظراً لطريقة القتل البشعة و غياب الدلائل و المشتبه به.

في ظل الأمور المعقدة و المتشابكة في بعضها البعض، خطرت للمحقق عادل فكرة قد تؤدي إلى نتيجة وهي أن يتجول عجوز في ساعة متأخرة كطعم لجذب الجاني ضمن المكان الذي يتم إستهدافه من طرفه.

في الوقت المحدد بدأت العملية، لقد راقبت الشرطة في الخفاء ساعة، ساعتين لم

يظهر بعد، بدأ الإحباط يتسلل لقلوبهم لكن
 لحسن الحظ في اللحظة التي قرروا
 التوقف، ظهر شخص قوي البنية يرتدي
 كامامة، يمشي بخطوات متسارعة باتجاه
 العجوز، سارعت الشرطة إليه ورغم أنه
 حاول الهرب إلا أنهم نجحوا في مطاردته
 و القبض عليه.

إنه رجل يدعى رحيم في مقتبل العمر (25
 سنة)، أكمل دراسته الجامعية ومن عائلة
 متكاملة صحية .

بدأت التحقيقات مع الأقارب و الجيران
 الذين أبلغوا أنه شاب محترم و مهذب ولم
 يكن من النوع الذي يفتعل المشاكل ولا
 النوع العدوانى .

كان الوضع مريب بعض الشيء و ما زاده
غموضا هو إنكار الجاني في التحقيق و
الحجج المقتعة حيث صرح أنه لم يكن
ينوي شراً بل إقترب منه فقط ليسأله إن
كان يحتاج للمساعدة و رغم محاصرته
لأنه كان يحمل سكيناً صغيراً في جيبه و
محاولته الهرب، إلا أنه قال ببساطة:

- كنت أحملها فقد للدفاع عن نفسي نظراً
لأوضاع القرية، أما بالنسبة للهروب فقد
كان أمراً طبيعياً مني لقد خفت من أنكم
لصوص أو عصابة بما أن ملابسكم لم
تكن زي الشرطة.

بينما كان هناك بصيص أمل لحل اللغز
عاد الغموض ليخيم من جديد و يتم
الإفراج عن رحيم.

في خضم البأس بينما كان المحقق عادل
يعاود تسجيلات التحقيق، تيقن لتصريح
خالة رحيم التي قالت المسكين عانى كثيراً
وهو يشاهد أمه تتألم و تتعذب من كثرة
الأمراض التي هاجمتها لكبر سنها وعند
وفاتها دخل في دوامة حزن جعلته ينطوي
عن الناس.

هنا بدأ الشك يزداد في قلبه و تبادرت إلى
ذهنه فرضية أنه مريض نفسي وهو
الجانبي، و ليتأكد جمع أربعة من خيرة
المحققين الذين يعرفهم مخاطبا :

- في هذه القضية ذهب ضحيتها العديد من النفوس البريئة، من واجبنا أن نتأكد علينا من حقيقة أنه القاتل أم لا، ولأن كل مجرم يترك خلفه دليل فأننا متيقن إن كان هو سجد في بيته شئ.

بعد عدة أيام من المراقبة، إستغلوا غياب رحيم عن البيت واقتحموا المنزل، بعد التفتيش جيداً وجدوا الدليل المنتظر بفارغ الصبر، لقد كان يصور كل ضحية من ضحياء لحظة قتلها و كل صورة مرفقة بغرض من أغراضها .

عاد المحققين إلى المركز و الفخر يملئ قلوبهم فأخيراً حُل اللغز ولم يبقى إلا الإمساك به، لكن لم يكن الأمر بهذه

السهولة، لقد بحثت الشرطة عن رحيم في المنزل و الأرجاء بلا جدوى، إختفى تماما.

لم يستسلم المحقق عادل وعقد مؤتمر صحفي يعلن فيه عن هوية السفاح والدلائل التي عثروا عليها قائلا:

- سننشر صورته في كل المواقع و الأرجاء لسلامتكم وأمان هذا الوطن من شاهده فليبلغ عنه.

لقد كان وقع حقيقة رحيم الذي لم يكن رحيماً ثقيلاً على كل من عرفه وتجلت حقيقة أن الشيطان أحياناً يتخفى في هيئة ملاك و المظاهر ليست دائماً حقيقية.

مرت عدة أيام من دون جدوى لا جديد و
لا معلومات تذكر، حتى تلك الليلة
الممطرة، دخل شاب إلى مركز الشرطة
كان يمشي بصعوبة، آثار الضرب باقية
عليه و الدماء تملئ يديه يديه و ثيابه
قائلا بضحكة مريية ونبرة عالية مليئة
بالسرور:

- لقد جئت لأسلم نفسي، لقد إنتقمت لأبي،
لكل الضحايا وكفيتكم شرهم، لقد قاتلت
سفاح الكهول.

وسط الدهشة وحيرة الموجهودين تم
الإمساك به و تحويله إلى التحقيق وبعد
ساعات من الأسئلة المتواصلة إتضحت
الحقيقة الكاملة.

سامي كان والده من بين ضحايا هذا
القاتل المتسلسل، أقسم أن ينتقم لأبيه شر
انتقام، لقد ترك عمله و كرس نفسه لهذا
الهدف و إعلان الحكومة لصورته سهل
لسامي المهمة حيث منح كل أمواله
لأشخاص ليساعدوه على البحث و لحسن
حظه وجدوه في إحدى البيوت قيد الإنشاء
متخفي.

عند وصول الشرطة لمكان إعراف سامي
وجدوا رحيم مقطوع اللسان و مذبوح
غارق في دمه .

سأل المحقق عادل سامي:

- لماذا لم تسلمه للعدالة، كنت كفيت نفسك
ذنب القتل، صفة القاتل و السجن.

فأعترف قائلاً:

- لقد أعمى الإنتقام بصيرتي بالإضافة إلى
الخوف الذي إنتابني، لقد خفت ألا يعاقب،
أن يسلم إلي مستشفى الأمراض العقلية و
النفسية

و أنفجر بالبكاء، وأكمل بصوت متقطع
وغاضب :

- وما حفزني على فعلتي أكثر أنه لم يكن
نادم كان يضحك بهسترية ويقول لي عليك
أن تشكرني لقد أرحمت والدك من ألم
المرض و الكبر.

جلس المحقق عادل كالعادة في مكتبه تارةً
يحتسي قهوته و تارةً أخرى يقلب
صفحات ذلك الملف المشنوم الذي ترك في

وقع نفسه مشاعر و آثر لن يموت، فكر
في لحظة كيف تكون عاقبة الإنسان من
جنس أفعاله وكيف يمكن للانتقام أن يدمر
حياة الإنسان، تنهد قليلاً ثم أغلق ملف
سفاح الكهول الذي أربط طبيعة النفس
البشرية و أثبت كم يمكن للإنسان أن
يكون خطيراً.

السيرة الذاتية

شوان سارة هي كاتبة جزائرية من مواليد 2002 ولاية البويرة متحصلة على شهادة البكالوريا سنة 2019 شعبة العلوم التجريبية وهي الآن متحصلة على ماجستير، ويعتبر هذا العمل الكتاب الرابع في مسيرتها الأدبية.